

نظرة إلى الغدير

[110] والميت حين دعا به من صرصر فأجابه وأبیت حين دعاك لا تدعي ما ليس فيك فتندمي

عند امتحان الصدق من دعواك والخف والثعبان فيه آية فتقظي ياويك من عمياك والسطل
والمندیل حين أتى به جبریل حسبك خدمة الأملاك ودفاع أعظم ما عراق بسيفه في يوم كل كرية
وعراق ومقامه - ثبت الجنان - بخير والخوف إذ ولیت حشو حشاك والباب حين دحى به عن
حصنهم سبعين باعا في فضا دكداك والطائر المشوي نص ظاهر لولا جودك ما رأت عيناك والصخرة
الصما وقد شف الظما منها النفوس دحى بها فسقاك والماء حين طغى الفرات فأقبلوا ما بين
باكية إليه وباكي قالوا: أغثنا يا بن عم محمد فالماء يؤذنا بوشك هلاك فأتى الفرات
فقال: يا أرض ابلعي طوعا بأمر الله طاعني ماك فأغاضه حتى بدت حباؤه من فوق راسخة من
الأسماك ثم استعادوه فعاد بأمره يجري على قدر، ففيم مراك؟ ! مولاك راضية وعضبي فاعلمي
سيان سخطك عنده ورضاك يا تيم تيمك الهوى فأطعته وعن البصيرة يا عدي عداك ومنعت إرث
المصطفى وتراثه ووليته ظلما، فمن ولاك؟ ! وبسطت أيدي عبد شمس فاغتدت بالظلم جارية على
مغناك لا تحسبك بريئة مما جرى والله ما قتل الحسين سواك يا آل أحمد كم يكابد فيكم كبدي
خطوبا للقلوب نواكي كبدي بكم مقروحة ومدامعي مسفوحة وجوى فؤادي ذاكي وإذا ذكرت مصابكم
قال الأسى لجفوني: اجتنبي لذيد كراك
